

### عدم الإمكان بدون علم التوحيد الأفعالي

وما دمت غير متيقن من هذه المعاني لا يمكنك أن تدرك معنى « لا حول ولا قوة إلا بالله » يجب أن يرى الإنسان جميع الوسائل والأسباب الكلية والجزئية من الله تعالى ، وأن يؤمن بهذا المعنى لكي يفهم أن « لا حول » تعني عدم وجود أي قوة ف « لا » لنفي الجنس ، يعني لا توجد أي قوة أو قدرة إلا بالله ومن الله وملك الله .

ولا يوجد هناك مؤثر مستقل في أي مرتبة من مراتب الوجود ، كلمة واحدة وحركة لسان واحدة منه أيضاً وبيادته .

### تفتح فمها فلا ينغلق

قبل مدة جاؤوا بامرأة من اصطهبانات للعلاج حيث كان فكها قد تعلق فقالت : إني تشاءبت فلم يرجع فكّي مرة أخرى إلى مكانه السابق .  
أجل ، فانطباق الفم من الله أيضاً . والخلاصة أن رأينا هونفي استقلالية الأسباب في التأثير ، يجب أن نفهم ذلك لا أن نترك العمل بها .

الأسباب مسخرة للغيب فهي معلقة على ما يريد غيبك وطالعك .  
ولأجل إدراك هذا المعنى يجب التفكير والتدبر مهما أمكن ذلك .

### لماذا كل هذه الأهمية لسورة التوحيد ؟

إن ثلث القرآن تقريباً يدور حول التوحيد ، ولذلك اكتسبت سورة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ هذه الأهمية الكبيرة حتى ورد في مضمون الروايات أن ثوابها يعادل ثلث القرآن ، بمعنى لو أنّ أحداً أراد أن يقرأ ثلث القرآن باختصار فنفس سورة التوحيد تشتمل على ثلث القرآن بشكل مختصر .